

## كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لسان العرب .

في اللغة .

للشيخ جمال الدين أبي الفضل : محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري .

المتوفى : سنة 711 ، إحدى عشرة وسبعمئة .

وهو : في ست مجلدات ضخمة .

جمع فيه بين : ( التهذيب ) و ( المحكم ) و ( الصحاح ) وحواشيه و ( الجمهرة ) و ( النهاية ) .

ورتبته ترتيب : ( الصحاح ) .

قيل : فيه زيادات كثيرة على : ( القاموس ) .

أوله : ( الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز . . . الخ ) .

قال : .

ورأيت علماء اللغة بين رجلين .

إما : من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه .

وإما : من أجاد وضعه ولم يجد جمعه .

فلم يفد حسن الجمع من إساءة الوضع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من : ( تهذيب اللغة ) .

لأبي منصور .

ولا أكمل من : ( المحكم ) .

وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق .

غير أن كلا منهما مطلب : عسر المهلك ومنهل : وعسر المسلك .

وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا ومنعهم منه .

قد آخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم .

فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب .

ورأيت الجوهري قد أحسن ترتيب : ( مختصره ) .

فخف على الناس أمره فتداولوه .

غير أنه في جو اللغة : كالذرة وفي بحرها : كالقطرة .

وهو مع ذلك قد صحف وحرف .

فأتيح له الشيخ : ابن بري .

فتتبع ما فيه .

فاستخرت ا □ - تعالى - في جمع هذا الكتاب .

على ترتيب : ( 2 / 1550 ) ( الصحاح ) .

مضيفا إلى ما فيه من : آيات القرآن والأخبار والأمثال والآثار والأشعار حل عقده .

ورأيت ابن الأثير قد جاء في ذلك بالنهاية .

غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ولا راعى في ذلك زوائد حروفها من أصلها .

فوضعت كلا منها في مكانه وجمعت فيه : ما تفرق في كتبهم وأنا مع ذلك لا أدعي فيه : شافهت

أو سمعت أو فعلت أو صنعت أو رحلت أو نقلت .

فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالا .

ولعمري : إنهما قد جمعا فأوعيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة سوى أنني جمعت فيه ما تفرق .

قال محمد بن أبي شريف : .

وقد وقفت على ( لسان العرب ) بخزانة الأشراف : برسباني بمدركته الأشرفية بالقاهرة بخط

مؤلفه وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه والثناء عليه .

منهم : أبو حيان .

والشهاب : محمود .

وقد كتب : .

الشيخ الرئيس : ابن سينا .

كتابا .

في اللغة .

وهو المسمى : ( بلسان العرب ) .

في : عشر مجلدات .

لكنه بقي في المسودة أو لم يظهر .

وقد غلط من نسب الأول إليه